مصادر البحث المتعلقة بالأشاعرة

*أبو الحسن الأشعري (324ه).

نسبت هذه الطريقة إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، وهو علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق، وقد نسب إلى الأشعري؛ لأنه من نسب أبي موسى الأشعري الصحابي المشهور، ومما ينقل عنه أنه مكث في الاعتزال أربعين سنة وتتلمذ لأبي علي الجبائي أحد أئمة الاعتزال،ثم في يوم صعد منبر المسجد، ثم خلع جبته وقال:"قد خلعت الاعتزال كما خلعت جبتي هذه"،وأخذ يرد على المعتزلة.

ومن أبرز مصادر المذهب الأشعري في العقيدة، وهو أحد الفروع الثلاثة لعقيدة أهل السنة والجماعة:

1- رسالة إلى أهل الثغر: أبو الحسن الأشعري (324هـ).

2- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين: أبو الحسن الأشعري (324هـ).

وهو يعتبر أهم كتاب في بيان الفرق الإسلامية وآراء المتكلمين من سائر الفرق صغرت كانتأو كبرت، وسواء أكان هؤلاء الرجال من المشهورين أو من المغمورين، نقل آراءهم بأمانة ودقة نادرة، لذا يعد الكتاب في فترته من أهم كتب البيبلوغرافية للفرق الإسلامية في هذا العصر.

وقد بدأ بقسمة المسلمين إلى عشرة أصناف وهم الشيعة والخوارج والمرجئة والمعتزلة والجهمية والضرارية والحسينية والبكرية والعامة وأصحاب الحديث، ثم قسم آخر في الكتاب يتناول فيه مسائل في دقيق الكلام وآراء مختلف الفرق فيه، وهكذا.

وأفضل طبعات الكتاب: طبعة هلموت ريتر في استانبول سنة 1929-1930م ، وأعادت طباعته جمعية المستشرقين الألمان حديثا.

3- الإبانة عن أصول الديانة: أبو الحسن علي ابن إسماعيل الأشعري (330هـ).

يعد كتاب الإبانة من مصادر العقيدة سلفية على طريقة الأشاعرة، وهو المذهب الكلامي الذي تبنى عقيدة أهل السنة والجماعة، وعالجها بطريقة عقلية توفق بين النص والنقل ولا تسرف في التأويلات، ولا تخوض في المتشابهات.

قد أعلن فيه مؤلفه معارضته القوية للمعتزلة والقدرية، ومتابعته للإمام أحمد بن حنبل فقال في مقدمته: "أما بعد؛ فإن كثيرا من الزائغين عن الحق من المعتزلة وأهل القدر، مالت بهم أهواؤهم إلى تقليد رؤسائهم ومن مضى من أسلافهم، فتأولوا القرآن على آرائهم تأويلا لم ينزل الله به سلطاناً،ولا أوضح به برهان، ولا نقلوه عن رسول رب العالمين، ولا عن السلف المتقدمين فخالفوا روايات الصحابة رضوان الله عليهم عن نبي الله صلوات الله عليه وسلام في رؤية الله عز وجل بالأبصار... وأنكروا شفاعة رسول الله ﷺللمذنبين... وجحد عذاب القبر... ودانوا بخلق القران فزعموا أن القران كقول البشر وأثبتوا أن العبادة يخلقون الشر نظيرا لقول المجوس... وزعمت القدرية أن اللهﷻ ليخلق الخير وأن الشيطان يخلق الشر... وكذلك جميع أهل البدع من الجهمية والمرجئة والحرورية أهل الزيغ، ابتدعوا وخالفوا الكتاب والسنة".

وبعد أن عرض لأمهات القضايا الكلامية التي يعد القول بها خروجا عن عقيدة السلف النقية قال: "فإن قال لنا قائل قد أنكرتم قول المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة،فعرفونا قولكم الذي تقولون، وديانتكم التي بها تدينون، قيل له:قولنا الذين قولوا به، وديانتنا التي ندين بها: التمسك بكتاب ربنا ﷻ، وبسنة نبينا ﷺوما روي عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث، ونحن بذلك معتصمون، وبما كان يقول به أبو عبد الله أحمد ابن حنبل نضر الله وجهه، ورفع درجته واجل مثوبته قائلون، ولمن خالف قوله مجانبون، لأنه الإمام الفاضل والرئيس الكامل الذي أبانا الله به الحق، ودفع به الضلال، وأوضح بهم المنهاج وقمع به بدع المبتدعين وزيغ الزائغين".

ويرى أحمد محمود صبحي أن الأشعرية قد ألف هذا الكتاب مباشرة بعد تحوله من مذهب الاعتزال الذي كان أحد ممثليه الكبار إلى مذهب أهل السنة بعد أن مضت عليه 40 سنة يدعو فيها للمعتزلة ويدافع عنهم. ومما يدل على ذلك ما يحمله في ثناياه من هجوم عنيف على المعتزلة وتشهير بهم وبآرائهم، وشدة في إدانتهم، وفي ذلك يقول: "أما الإبانة فيبدو أنه ألفه عقب التحول، لأنه يحمل خصومة مسرفة للمعتزلة، والتحول المذهبي لا يعرف عادة الاعتدال، وإنما انتقال من تأييد إلى عداوة، وأشد ما تكون العداوة عقب التحول، وفي الإبانة حمله شعواء على المعتزلة وعرض مشوه لأفكارهم مع معرفة الأشعري الدقيقة والعميقة بحقيقة آرائهم".

ويشتمل الكتاب على ستة عشرة بابا؛ تناولت مختلف المسائل العقدية فتحدثت عن أهل الزيغ والبدع، وتناولت إبانة قول أهل الحق والسنة في مختلف المسائل كمسألة كلام الله، ورؤية الله

تعالى بالإبصار في الآخرة، وأن كلام الله غير مخلوق ومسألة الاستواء على العرش، وفي صفات الخالق والعينين والبصر واليدين، ومسألتي أعمال العباد والاستطاعة والتعديل والتجوير، ومسألة الحوض وعذاب القبر والإمامة وغيرها.

توجد منه نسخ مخطوطة عديدة منها: واحدة بدار الكتب بالقاهرة، وأخرى بالخزانة التيمورية تحت رقم: عقائد 107، وأخرى بالجامعة العثمانية بحيدر باد تحت رقم: 503.

كما طبع طبعات عديدة: الأولى في الهند بحيدر آباد في شهر ذي الحجة عام 1321هـ؛ والثانية في مصر بالمطبعة المنيرية دون تاريخ؛ والثالثة بمطبعة الجمل المصرية عام 1349هـ ؛ والرابعة بمصر أيضا عام 1397هـ ، بتحقيق الدكتورة فوقية محمود التي قالت أنها اعتمدت في ذلك على أربع نسخ خطية، وقدمت للكتاب بمقدمة وأرفقته بحواشي تبلغ أكثر من ثلاث أضعاف نص الإبانة، والرابعة في دمشق صدرت عن مكتبة دار البيان عام 1401هـ - 1981م، بتحقيق عبد القادر الأرناؤوط الذي اعتنى أيضا بتخريج آياته وأحاديثه.

4- رسالة استحسان الخوض في علم الكلام: أبو الحسن الأشعري (330هـ).

وهي رسالة في الرد على من ظن أن الاشتغال بالكلام بدعة. وقد كان الفقهاء والمحدثون يعارضون بشدة الخوض في علم الكلام، ويتهمون المتكلمين بالزندقة، ويتحاشون الخوض في العقائد بالعقل، ويكتفون بالتسليم بكل ما جاء في القران والسنة كما ورد، وقد ألّف الأشعري هذا الكتاب بعد أن ترك الاعتزال وتقرب من أهل السنة، أعلن معارضته للإسراف في تحكيم العقل في الأفعال الإلهية كما فعل المعتزلة،ليبين أن علم الكلام إذا التزم جادة الصواب في تقرير العقائد فإنه سيكون من أفيد العلوم.

وقد قدم للكتاب بقوله:"أما بعد طائفة من الناس جعلوا الجهل رأسمالهم، وثقل عليهم النظر والبحث عن الدين، ومالوا إلى التخفيف والتقليد، وطعنوا على من فتش عن أصول الدين، ونسبوه إلى الضلال، وزعموا أن الكلام في الحركة والسكون، والجسم والعرض، الأكوان والجزء والطفرة، صفات الباري ﷻ بدعة وضلالة، قالوا لو كان ذلك هدى ورشادا نتكلم فيه النبي ﷺوخلفاءه وأصحابه...".

وبعد بسط اعتراضات المخالفين وحججهم في رفض علم الكلام، قال: "الجواب عنه ثلاث أوجه"؛ ثم فصل في عرض محاسن علم الكلام واستحسان الخوض فيه.

توجد نسخة مخطوطة منه في فيض الله بالهند تحت رقم: 2/2161 ، كما طبع في حيدر آباد عام 1323هـ، ومرة أخرى عام 1344هـ، ونشره الأب مكارثي اليسوعي في بيروت عام 1953م.

5- اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع: أبو الحسن الأشعري (330هـ).

ينتمي هذا الكتاب إلى كتب العقائد التي تعالج الموضوعات الكلامية عن طريق الأشاعرة، وهو يمثل مرحله متطورة من مراحل تفكير الأشعري، حيث زالت موجة العداء الجارف للمعتزلة، وخفت حدة الاعتماد التام على النص، وبدا فيه متحررا قليلا من النقل متوجها نحو العقل: "فتوسع في ذكر الموضوعات التي لم يتعرض لها في الإبانة، واتضح منهجه في الأخذ بالعقل والنقل".

وقد لاحظ أحمد صبحي هذا التطور الذي طرأ على تفكير الأشعري من خلال كتاب "اللمع" فقال: "أما آراؤه في اللمع فقد جاءت أقرب إلى القصد وأبعد عن التحامل وأكثر نضجا، ومن ثم أدق تعبيرا عن حقيقة مذهبه، فلا تحكمها انفعالات العداوة البادية عقب التحول، ومن ثم فهي أجدر من أرائه في الإبانة في التعبير عن حقيقة أرائه".

وعليه؛ فالدارسون يعدونه من أهم الكتب الأشعري في العقائد، لما يحتوي عليه من اهتمام بالغ بالأدلة العقلية، والإسهاب في إثباتها، وقد انتهج في عرض موضوعاته طريقة السؤال والجواب.

والكتاب مقسم إلى عدة أبواب، كل باب يحتوي على مسائل، ومن ضمن المواضيع التي عرضها: الله وصفاته، الكلام في القران والإرادة، الكلام في الإرادة وأنها تعم سائر المحدثات، الكلام في رؤية الله، في القدر والاستطاعة، والتعديل والتحوير، وفي الإيمان ، في الخاص والعام ، في الوعد والوعيد، في الإمامة.

توجد نسخة مخطوطة منه في المتحف البريطاني تحت رقم: 172، ضمن المخطوطات الشرقية وأخرى في الكلية الأمريكية ببيروت، ترجمه الأب "ريتشاردمكارثي"اليسوعي إلى الانجليزية، ونشره في بيروت عام 1903م، كما نشره حموده غرابة؛ بالقاهرة عام 1955م.

*** أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد القاضي المعروف بابن الباقلاني** (403هـ).

6- كتاب تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل: أبو بكر الباقلاني (403هـ).

وقد حاول الباقلاني في هذا الكتاب أن يضع مصنفا جامعا تشتمل على أهم مسائل علم الكلام وقضياه من وجهة نظر المدرسة الأشعرية التي كان له الفضل الكبير في تنهيج مذهبها الكلامي والاعتقادي، وبنائه بناء منظما لا من حيث الطريقة المنطقية الجدلية فحسب، بل من حيث وضع المقدمات التي تبنى عليها الأدلة، ومن حيث الترتيب هذه المقدمات بعضها بعد بعض.

ويرى العلامة الدكتور عبد الرحمن بدوي "أما القيمة الكبرى لعمل الباقلاني فقد كان في التنهيج وفي بناء مذهب الأشاعرة الكلامي والاعتقادي بناء منظما لا من حيث الطريقة الجدلية فحسب بل من حيث وضع المقدمات التي تبنى عليها الأدلة، ومن حيث ترتيب هذه المقدمات بعضها بعد بعض، ولعل هذا النسق المتكامل في الجدل هو ما جعل ابن تيمية يعده أفضل المتكلمين المنتسبين إلى الأشعري ليس فيهم مثله قبله ولا بعده".

ويعد الباقلاني أول الأشاعرة الذين أقحموا الموضوعات الطبيعية في دعم الكلام الأشعري:"إقحاما قصد به إثبات عقائد إيمانية، وكيّف فلسفة الطبيعة تكييفا مذهبيا أشعريا"، وكتابه "التمهيد"أول متن مفصل شامل لموضوعات علم الكلام، وهو الذي أصبح فيما بعد النموذج الذي احْتُذِيَ في ترتيب موضوعاته من طرف من خلفه من الأشاعرة كالبغدادي في "أصول الدين"، والشهرستاني في "نهاية الإقدام"،وإمام الحرمين في "الإرشاد والشامل"، والنسفي في "العقائد العضدية".

وقد ظهر الباقلاني في كتابه هذا عالما شامخا مالك لثقافة موسوعية، ملما بالملل والنحل والفرق والآراء التي كانت شائعة في البحوث العقدية في القرنين الثالث والرابع الهجريين، كما حفل الكتاب بالحجج والأدلة التي لاحق بها خصومه، وبدا فيه قويا، قادرا على التطويل في المناظرة، متمكنا من أساليب الحجاج.

استهله بالحديث عن المعرفة التي يجب اكتسابها ليتمكن الإنسان من النظر والوصول إلى معرفة الله وصفاته، وفي هذا الإطار يشير إلى حقيقة العلم ومعناه، والفرق بين علم الله القديم وعلم الإنسان المحدث، كما يتناول أنواع الاستدلال، ويعرض لنظرية الجزء الذي لا يتجزأ تمهيدا لإثبات

وجود الصانع باعتباره عله العالم ولابد لكل معلول من عله، وأثار—بعد ذلك- قضية صفات الله الذاتية ثم الفعلية،وأثناء ذلك ردّ على أصحاب الطبائع الذين يجعلون للأجسام أفعالا تصدر عنها لطبع ذاتي فيها، بينما لا يكون الفعل إلا عن حي عالم قادر.

وتضمن الكتاب أيضا ردّا على أصحاب الديانات الأخرى كالمجوس القائلين بالتثنية، والنصارى القائلين بالتثليث، واليهود المنكرين لنسخ الشرائع،والبراهمة المنكرين للنبوات، مُثْبِتًا بعث الرسل وإعجاز القرآن، وصدق نبوّة سيدنا محمد ﷺ ، كما احتوى عرضا لآراء المذاهب الإسلامية المخالفة، وتفصيلا في الرد على المجسمة والشيعة.

توجد نسخة مخطوطة منه في آية صوفيا رقم:2201 ، نسخة أخرى في باريس تحت رقم: 6090. شرحه القاضي أبو محمد عبد الجليل ابن أبي بكر الربعي في مؤلف عنوانه:"التسديد في شرح التمهيد".

حققه الدكتور محمود محمد الخضيري، والدكتور محمد عبد الهادي أبو ريدة، عن مخطوط ناقص ونشراه عام 1947م، ثم نشره الأب ريتشارد مكارثي اليسوعي عن مخطوطات كاملة،مستدركا عليهم جزءا كبيرا فاتهما لاعتمادهما على نسخة واحدة من مخطوطات الكتاب (وللكتاب نسختان أخريتان وهما في تركيا) فاستدرك الأب مكارثي ما فاتهما من هذا وغيره؛ ولكنه أسقط الأبواب المتعلقة بالإمامة،ثم طبع في المكتبة الشرقية بيروت سنة 1957م. وصدرت نشرته ضمن منشورات جامعة الحكمة في بغداد عام 1957م.

ويرى الدكتور عبد الرحمن بدوي أن للكتاب بحاجة إلى تحقيق مرة أخرى لأن الأب مكارثي قد أسقط جزء الإمامة منه حجة أنه سيحلقه بكتاب آخر.

*أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي (429هـ)

يرى الدكتور أحمد صبحي أن عبد القاهر البغدادي أدى دورين متكاملين في المذهب الأشعري، أحدهما سلبي والآخر إيجابي، فالدور السلبي "فتلك الصورة المشوهة التي انطبعت في أذهان أهل السنة منذ القرن الخامس الهجري إلى عهد قريب وربما إلى يومنا هذا عن المعتزلة،وتلاشى تماما من أذهان الناس دور المعتزلة في الدفاع الفكري عن الإسلام ومحاربته الزنادقة".

يقول البغدادي مثلا: "وإن كانت بعته كبدعة القدرية فإن المتكلمين من أصحابنا قالوا بانقطاع التوارث بينهم وبين أهل السنة، وأجمع الفقهاء والمتكلمين من أصحابنا على أنه لا يصح الصلاة خلف المعتزلي ولا عليه ولا يحل أكل ذبيحته ولا رد السلام عليه".) 12)

ثم يرى الدكتور أحمد صبحي أن الدور الإيجابي الذي أداه عبد القاهر البغدادي هو أنه صاغ آراء الأشاعرة لا على أنها مجرد فكر لفرقة من فرق المتكلمين وإنما على أنها عقيدة لجمهور أهل السنة من المسلمين.

لكن في حقيقة الأمر ما يراه الدكتور صبحي هنا دورا إيجابيا هو من الممكن اعتباره دورا سلبيا أيضا، لأنه كان سببا في فتح طريق كبير من الجمود وسيطرة العقيدة الوحدة على جماعة المسلمين، واعتبار معتنقيها من الطائفة الناجية التي ستدخل الجنة واعتبار مخالفيها من الطائفة الهالكة التي ستدخل النار، أيضا دخول كثير من فروع العقيدة التي ليست من أصل الدين تحت مسمى عقيدة أهل السنة أدى إلى جمود هذه العقيدة وتعصب كبير بين المسلمين، والتناحر بينهم وبين بعض.

ومن كتبه:

7– كتاب الفرق بين الفرق : أبو منصور عبد القاهر البغدادي (429هـ)

ويظهر البغدادي في كتابه شدته على المخالفين، حيث يقول في مقدمة الكتاب؛ الذي اعتبره عمدة له في شرحه وبيانه للآراء الفرق الإسلامية: "سألتم أسعدكم الله بمطلوبكم شرح معنى الخبر المأثور عن النبي ﷺ في افتراق الأمة ثلاثا وسبعين فرقا منها واحدة ناجية،تصير إلى جنة عالية، وبواقيها عادية تصير إلى الهاوية والنار الحامية، وطلبتم الفرق بالفرقة الناجية التي لا يزل بها القدم ولا يزول عنها النعم، وبين فرق الضلال الذين يرون ظلام الظلم نورا، واعتقاد الحق ثبورا، وسيصلون سعيرا، ولا يجدون من دون اله نصيرا، فرأيت إسعافكم بمطلوبكم من الواجب في إبانة الدين القديم والصراط المستقيم، وتمييزها من الأهواء المنكوسة، والآراء المعكوسة ليهلك من هلك عن بينة، ويحيا من يحيا عن بينة ".

هكذا بلهجة شديدة اعتبر البغدادي كل الفرق المخالفة للأشاعرة ليسوا من أهل السنة الفرقة الناجية فهم من أهل النار، وقد قسم كتابه الفرق بين الفرق خمسة أبواب، هذه ترجمتها:

- باب في بيان الحديث المأثور في افتراق الأمة ثلاثا وسبعين فرقة.
- باب في فرق الأمة على الجملة ومن ليس منها على الجملة.

- باب في بيان فضائح كل فرقة من فرق الأهواء الضالة.
- باب في بيان الفرقة الناجية، وتحقيق نجاتها، وبيان محاسن دين الإسلام.

8- كتاب أصول الدين: أبو منصور عبد القاهر البغدادي (429هـ)

وهو كتاب في بيان أصول الدين أو العقيدة كما هو واضح من عنوانه، والكتاب طبع في تركيا باستانبول سنة 1928م في مطبعة الدولة، ثم طبع بتحقيق أحمد شمس الدين سنة 2002م.

وفي هذا الكتاب أسلوب عبد القاهر مختلف عن أسلوبه في كتاب الفرق بين الفرق فقد كان هنا أكثر هدوءا وعمقا في سرده لعقيدة الأشاعرة كذلك اعتنى بذكر الآراء المختلفة من الفرق الإسلامية وحتى الفلاسفة، وقد قسم الكتاب ونظمه ورتبه على أصول خمسة عشر أصلا، يقول **في مقدمة الكتاب:**"هذا ذكرنا فيه خمسة عشر أصلا من أصول الدين وشرحنا كل أصل منها بخمس عشرة مسألة من مسائل العدل والتوحيد والوعد والوعيد، وما يليق بها من مسائل النبوات والمعجزات وشروط الإمامة والزعامة من الأولياء وأهل الكرامة، وأشرنا في كل مسألة منها إلى أصولها بالتحصيل دون التطويل ليكون مجموعها للعالم تذكرة وللمتعلم تبصرة بعون الإله وتوفيقه.

وقد شرح أبو منصور البغدادي كل أصل من هذه الأصول السابقة بذكر خمس عشرة مسألة كما سبق ذكره، وفي اختياره لعدد خمسة عشر قدم تبريرات كثيرة يوضح من خلالها أن كثيرا من أمور الدين تدور حول هذا الرقم.

وغرضه من هذا الكتاب هو بيان عقيدة الأشاعرة؛ لذا اعتنى اعتناء جيدا بسرد آراء الأشاعرة ملخصة واضحة يصدر بها المسألة التي يذكرها ثم بعد ذلك يتعرض لمن خالفه في هذه المسألة ويدخل معهم نقاشا مثبتا في الأخير رأي "الأصحاب"، الذي يعني بهم الأشاعرة فمثلا يقول: "قال أصحابنا إن العقول تدل على حدوث العالم وتوحيد صانعه وقدمه وصفاته الأزلية وعلى جواز إرساله الرسل إلى عباده وعلى جواز تكليفه عباده ما شاء".ثم ذكر من يؤيد هذا المذهب من مالك والشافعي والأوزاعي والثوري وأحمد بن حنبل وداود وأهل الظاهر والضرارية، ثم عرض بعد ذلك آراء الفرق المختلفة من الإسلامية كالمعتزلة ورجالاتها وغيرها كالبراهمة مثلا.

وفي رأي الدكتور عبد الرحمن بدوي فإن عبد القاهر البغدادي كان عارضا لآراء الأشاعرة أكثر منها مفكرا أصيلا ذا آراء انفرد بها أو براهين جديدة ساقها. لكنه في حقيقة الأمر يعتبر من

الكتب الشاملة الواضحة لعقيدة الأشاعرة ولنقل آراء جماعة من أصحابها قد لا نجدها في مرجع آخر بشكل محكم وواضح.

***إمام الحرمين الجويني: أبو المعالي عبد الملك الجويني**(478**هـ**).

وهو أبو المعالي بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن حيوة الجويني، ويعتبر الإمام من أهم الأعلام في تاريخ الفكر الأشعري؛وهو عالم بارع في الفقه وأصول الفقه وأصول الدين، حيث صنف في كل هذه الفنون كتبا صارت فيما بعد مصدرا في فنون شتى ومختلفة، فقد ألف في أصول الفقه كتابه: البرهان في أصول الفقه، وألف فيالفقه الشافعي كتاب: نهاية المطلب في دراية المذهب، وقد طبع في عشرين مجلدا، أما في علم الكلام فقد ألف عدة مؤلفات منها:

9- الشامل في أصول الدين:إمام الحرمين الجويني(478هـ).

وتكمن أهمية كتاب الشامل في أنه يحوي آراء جديدة نسبيا في المذهب الأشعري في هذه الفترة، فقد عقد محققو كتاب الشامل مقارنة قصيرة بين الجويني والأشعري فقالوا:"ولما كان الأشعري قد ذهب إلى قبول الصفات التي تذكر الوجه والعين والجنب لله وهكذا بلا كيف، فإن الجويني قد أول هذه الآيات وصرفها عن ظاهر معناها، وهذا واضح، بشكل قاطع في الفصل الذي عقده الجويني في كتابه التوحيد عن الكرامية ورده عليهم.

وإذا كان الأشعري قد ذهب وهو بصدد الحديث عن فعل العبد وفعل الرب إلى القول بنظرية الكسب مجردا للقدرة الإنسانية من كل فعل لها، ذاهبا إلى أن الله هو الفاعل المطلق، وأنفعل أي عبد خَلْقُ الله إبداعا وكسبا للعبد، فإن الجويني قد اقترب من هذه الناحية من المعتزلة إلى حد ما، حيث قرر أن القدرة الحادثة لها تأثير حقيقي، لكنها ليست مستقلة ابتداء، أعني في وجودها، فهي معلولة ومتأثرة بغيرها، لكن سلسلة العلل والمعلولات تنتهي إلى مسبب الأسباب"الله". وهذا يعني أن الجويني قد وفق _أو إن شئت حاول أن يوفق_ بين قدرتي العبد والرب،مبينا أنه لا تعارض بين شمول القدرة الإلهية لكل مقدور، وبين تأثير القدرة الحادثة."

والكتاب مقسم إلى عدة أبواب، وأول المخطوط الذي اعتمد من قبل المحققين ناقص، لذا لم يذكر أول باب بل بدأ ذكر فصول الكتاب وهاهنا ذكر بعضها:

حيث تناول في الفصول الأولى مسائل النظر، ومعرفة الله وهل هي واجبة بالنظر والاستدلال أم لا؟ ؛ ثم يأتي كتاب التوحيد، والذي تناول فيه حقيقة التوحيد ، وتعدد صفات الباري وما تعلق بها، ثم تناول تقدس الباري عن جملة من الصفات، ثم الرد على النصاري في بعض عقائدهم،

وخصص بعدها بابا للصفات؛ وتناول فيه الدليل على وجود اله القديم سبحانه وتعالى، وأنه متصف بالعلم والقدرة والحياة ؛ ثم عرض بابا في حقيقة العلة والمعلول وما تعلق بهما.

حقق الكتاب علي سامي النشار وفيصل بدير عون وسهير محمد مختار، ونشرته منشأة المعارف بالإسكندرية سنة 1969م.

10- الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد: إمام الحرمين الجويني (478هـ).

يعد هذا الكتاب أحد مؤلفات العقائد على مذهب الأشعري ألفه صاحبه لبيان العقائد الدينية والاستدلال لها، ثم الدفاع عنها ومناهضة أصحاب المقالات والمذاهب المخالفة للدين، والتي كان عصره يموج بها، تميز أسلوبه بالقوة والوضوح والتركيز في غير تعقيد ولا غموض، كما سلك سبيلا وسطا في عرض القضايا الكلامية حيث لم يَمِلْ إلى الإسهال والاستطراد الذي يدعو إلى الملل والسآمة، ولم يوجز إيجازا مخلا يؤدي إلى اللبس والإبهام.

قسم الجويني كتابه إلى أبواب، وقسم كل باب إلى فصول فيه قضايا العقيدة التي كانت شائعة في عصره، منتصرا للعقيدة الأشعرية التي كان أحد أقطابها.

فعرض أولا للإلهيات: وفيها تحدث عن أحكام النظر،حقيقة العلم، وحدوث العالم،وإثبات العلم بالصانع وصفاته، وجواز رؤية الله ﷻ، وخلق الأعمال،والاستطاعة وحكمها،والتعديل والتجوير والصلاح والإصلاح.

وعالج ثانيا: قضية إثبات النبوات،وذكر جملا من أحكام الآخرة، وختم الكتاب بالكلام على الإمامة وما جرى لبعض الصحابة وأحكام ذلك.

حققه المستشرق لوسياني ولكنه توفي 1931م، قبل أن يتمكن من نشره، وحققه أيضا الدكتور محمد يوسف موسى وزميله عبد المنعم عبد الحميد وقدم له بمقدمة وطبع بمطبعة الخانجي عام 1950م.

11- لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة: إمام الحرمين الجويني (478هـ).

هذا الكتاب عبارة عن رسالة صغيرة في العقيدة الأشعرية هدف مؤلفها إلى عرض حقيقة مذهب أهل السنة والجماعة في الاعتقاد من خلال طرح المسائل التي يثور الخلاف فيها بين علماء الكلام والمعتزلة مدعما لها بالأدلة الموجزة والبراهين العقلية المقتضبة.

وقد ضمن الجويني كتابه: الكلام عن العالم وحدوثه للوصول إلى وجود الله تعالى وقِدَمِهِ؛ ثم تحدث عن الله وصفاته، وتوسع قليلا في صفات الكلام وبعدها عرض القضية الرسول والنبوة والمعجزات وختمه بفصل عن الإمامة والخلافة.

شرحه عبد الله ابن محمد الفهري الشاهير بابن التلمساني (644 هـ)، كما شرحه أيضا فخر الدين الرازي في كتابه المعالم.

قامت الباحثة فوقية حسين محمود بتحقيقه والتعليق عليه، وطبع بالقاهرة عام 1965م .

وله أيضا:

12- كتاب عقيدة النظامية: إمام الحرمين الجويني (478هـ)؛ والذي قام بتحقيقه الشيخ زاهد الكوثري وطبع بمطبعه الأنوار بمصر 1948م.

*** أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (505 هـ).**

يعد حجة الإسلام أبو حامد الغزالي معلما بارزا من معالم الفكر الإسلامي لقد جاء في وقت اكتملت فيه صياغة العقيدة الأشعرية، فحدد -من خلال ثقافته الخصبة المتنوعة العميقة والشاملة- علم الكلام حين أبعده عن العوام وأبعد العوام عنه، مطالبا بالاقتصاد في الاعتقاد وبإلجام العوام عن علم الكلام.

وقدم تربية جمهور المسلمين بروح الإيمان على تربيتهم بالمنطق والجدل،وأعلن أن علم الكلام فرض كفاية لا يلزم إلا بعض المسلمين للدفاع عن العقيدة، وبيان تلبيسات وأغاليط الزنادقة والمخالفين.

كما أبطل دعوى الفلاسفة في التوفيق بين الدين والفلسفة أو ما عرف بالتوفيق بين الحكمة والشريعة، وهاجم الفلسفة اليونانية هجوما عنيفا،وأثبت خطأ الأساس الذي قامت عليه وهو طلب الحق عن طريق العقل، وبذلك قضى عليها:"فلم يعرف من بعده فيلسوف على نحو الفارابي وابن سينا قبله".

13- الاقتصاد في الاعتقاد: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (505 هـ).

وكتاب الاقتصاد في الاعتقاد من أشهر الكتب الكلامية وقد عالج فيه جميع مسائل الإلهيات وما وراء الطبيعة فلسفيا مستنده إلى القواعد الإسلامية، ويرى "كريم عزقول" (في كتابه: العقل في الإسلام) أن كتاب الاقتصاد يمثل عمل الغزالي البنائي في حقل ما وراء الطبيعة وهو في نظره من أوسع مؤلفاته، خصصه للبحث العقلي عن قواعد العقائد عند أهل السنة.

وقد رتب كتابه على أربعة تمهيدات تجري مجرى التوطئة والمقدمات؛ بين فيها أن علم الكلام المهمات في الدين، وأنه من فروض الكفاية،وأوضح مناهج الأدلة التي اتبعها في الكتاب،وعلى أربعة أقطاب تجري مجرى المقاصد والغايات وهي كالآتي:

القطب الأول: بحث فيه قضية النظر في ذات الله تعالى، وفي القدم والبقاء وصفة صانع العالم، كما أثبت بالأدلة أن الله تعالى واحد منزه عن الولد والشريك.

القطب الثاني: بحث فيه الصفات السمعية لله ﷻ: الحياة والعلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر والكلام وما تختص به آحد الصفات وما تشترك فيه،وأسهب في الحديث عن كل صفة وأنها ليست بالذات بل زائدة،وأنها كلها قائمة بذاته وأنها قديمة، وأن الأسامي المشتقة لله تعالى من هذه الصفات صادقة عليه أزلا وأبدا.

القطب الثالث: خصصه للحديث عن أفعال الله وأنها جائزة، وعرض فيها سبع دعاوي منها: كلامه عن الحسن والقبح العقليين، والتكليف بما لا يطاق، وجواز إيلام الحيوان البريء عن الجنايات، وعدم وجوب الثواب، وجواز بعث الأنبياء وغيرها.

القطب الرابع: في إثبات نبوه محمد ﷺوفي بياني وجوب التصديق بأمور ورد الشرع بها، وفي الإمامة التي أوضح فيها وجوب نصب الإمام شرعا، وفصل في الشروط الواجب توفرها في الإمام حتى يستحق هذا المنصب وغيرها.

وختم الغزالي والقطب الرابعة **بباب بيان من يجب تكفيره من الفرق**؛ متوخيا الحذر في تكفير الفرق المسلمة، مشددا على ضرورة التدقيق في هذا الأمر الذي يعده فقهيا بالدرجة الأولى.

وعلى هذا الأساس استند في تكفير الفرق على أن كل من كذب محمد ﷺفهو كافر؛ أي مخلد في النار بعد الموت، وأدرج تحت هذا الأصل: اليهود والنصارى والمجوس وعبده الأوثان لأن تكفيرهم منصوص عليه في الكتاب مجمع عليه بين الأمة، والبراهمة المنكرين لأصل النبوات،

والدهرين المنكرين لصانع العالم، والفلاسفة الذين ينكرون حشر الأجساد والتعذيب بالنار والتنعيم في الجنة، وقولهم أن الله لا يعلم الجزئيات وتفاصيل الحوادث وإنما يعلم الكليات.

أما الفرق الإسلامية الأخرى كالمعتزلة والمشبهة وبعض من ينكر أصلا من أصول الدين مع الإيمان بالله ورسوله؛ فإن الغزالي لا يسوغ تكفيرهم ويترك أمرهم لاجتهاد الفقهاء الذين يقيسون أعمالهم وأقوالهم ويرجحون الأقرب إلى الصواب: قال :"فإن استباحة الدماء والأموال من المصلين إلى القبلة المصرحين بقول لا اله إلا الله محمد رسول الله خطأ، والخطأ في ترك ألف كافر في الحياة أهون من الخطأ في سفك محجمة من دم مسلم".

وفي ختام كتابه قال الغزالي: "فقد أظهرنا الاقتصاد في الاعتقاد وحذفنا الحشو والفضول المستغنى عنه، الخارج عن أمهات العقائد وقواعدها، واقتصرنا من أدلة ما أوردناه على الجلي الواضح الذي لا تقتصر أكثر الأفهام عن دراكه".

طبع الكتاب عام 1983م.

14- قانون التأويل : أبو حامد محمد ابن محمد الغزالي (505هـ)

ألف الغزالي هذا الكتاب ليجيب عن جمله من الأسئلة التي وجهت إليه فيما يتعلق ببعض الأحاديث والآثار التي أشكل على الناس فهمها على الوجه الصحيح، الذي يتناسب مع مقاصد الكتاب الكريم والسنة النبوية الصحيحة، ومنها في الحديث من أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم. وظهور الجن في صورة حيوانات وأشكال مختلفة، وظهور الملائكة في صوره بني آدم، وإدبار الشياطين عند الأذان، وحقيقة البرزخ وأهله، وما هو وجه التوفيق بين ما ورد في الآثار الصحيحة عن الجن والشياطين وسائل الغيبيات، وما يقوله الفلاسفة في هذا الموضوع.

وقد قسم موقف العلماء من هذه الأمور إلى خمس فرق، وفَصَّلَ في موقف فرقة، وبعد أن فرغ من ذلك وضع قانونه الذي نصح فيه السائلين وغيرهم بالالتزام به، ولخص لهذا القانون على شكل وصايا هي:

1- أن لا يطمع في الاطلاع على جميع، لقوله تعالى: (وما أوتيتم من العلم إلا قليلا)، أي أن أكثر هذه الأمور من الغيبيات قد اختص الله سبحانه وتعالى بعلمها، وعلى المؤمن أن يقف فيها عند الحد الذي وصل إلينا منها في القران الكريم والحديث الصحيح.

2- أن لا يُكَذّب برهان العقل أصلا، فإن العقل لا يكذب، ولو كذب العقل فلعله كذب في إثبات الشرع.

3- أن يكف عن تعيين التأويل تعارض الاحتمالات فإن الحكم على مراد الله سبحانه ومراد رسوله ﷺ بالظن والتخمين خطر.

ومن خلال هذه الوصايا يبدو الغزلي الأشعري الذي يرى التصديق بالمغيبات وردت دون الخوض في التأويلات البعيدة مع المحافظة في الوقت ذاته على مكانة العقل تقرير العقائد والاحتجاج لها.

15- قواعد العقائد: أبو حامد محمد ابن محمد الغزالي(505 هـ).

بدأ الغزالي كتابه بفصل في ترجمة عقيدة أهل السنة في كلمتي الشهادة هي أحد مباني الإسلام. وفيه فصل معنى **الكلمة الأولى** وهي شهادة أن لا اله إلا الله لا شريك له، واستخلص منها المعاني المتعلقة بالتنزيل واثبات الصفات لله ﷻ وهي كصفة الحياة والعلم والسمع والبصر والكلام والأفعال.

ثم انتقل إلى معنى **الكلمة الثانية**: شهادة للمرسل بالرسالة وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وقد استخلص منها جملة من الأمور منها أن الله تعالى بعث النبي الأمي للناس كافة وفضله على سائر الأنبياء، وقرن الشهادة له بالألوهية والوحدانية بشهادة لنبيه بنبوة والرسالة؛ وأنه لا يقبل إيمان العبد حتى يؤمن بما اخبره النبي ﷺ.

وغيرها من المسائل متعلقة بإخراج الموحدين من النار، واثبات الشفاعة للأنبياء والعلماء والشهداء، والاعتقاد بفضل الصحابة رضي الله عنهم وغيرها.

وأما **الفصل الثاني** فقد رسم فيه المنهج الذي يجب أن يتبعه المرشد أول معلم، ليقدم قواعد العقائد للصبي؛ وهي أن يبدأه بالحفظ، ثم الفهم، ثم الاعتقاد والتصديق به، وأن يحرس (يحترس) سمعه من الجدل والكلام فإنه يفتنه ويفسده. فإن كان ممن اشتغل بأمور الدنيا فإن العقيدة الحق التي أخذها في صباه ستنجيه في الآخرة، لأنه من طائفة أهل الحق، وإذا سلك طريقا الآخرة ولازم التقوى واشتغل بالرياضة والمجاهدة، انفتحت له أبواب الهداية، وتكشفت له حقائق هذه العقيدة بنور إلهي يُقْذَفُ في قلبه.

ثم عقد فصلا أورد فيه أقوال العلماء في علم الكلام؛ وعرض فيه آراء المنكرين له والمبدعين تعلمه، ثم عرض آراء المجوزين وبسط أدلتهم.

وخلص إلى الموازنة بين الرئيس قائلا: "إن إطلاق القول بذمه في كل حال أو بحمده في كل حال خطأ، بل لابد فيه من تفصيل لأن: "فيه منفعة وفيه مضرة، فهو باعتبار منفعته في وقت الانتفاع حلال أم مندوب إليه، أو واجب كما يقتضيه الحال. وهو من اعتبار مضرته في وقت الاستضرار ومحله حرام"؛ مفصلا في ذلك وموضحا وجوه فساده وصلاحه وما يجب على المسلم تعلمه منه ومتى؟ وكيف؟ حتى ينجو من مساوئه، "وإذا وقعت الإحاطة بضرره ومنفعته فينبغي أن يكون كالطبيب الحاذق استعمال الدواء الخطر إذ لا يضعه إلا في موضعه وذلك في وقت الحاجة وعلى قدر الحاجة".

وهو يرى أن تحصيل اليقين وإزالة الشبه والشكوك، ومعرفة الأشياء على ما هي عليه، وإدراك الأسرار التي يترجمها ظاهر ألفاظ هذه العقيدة لا يتم إلا بالمجاهدة "وقمع الشهوات والإقبال بالكلية على الله تعالى، وملازمة الفكر الصافي عن شوائب المجادلات".

ثم أزال الغموض عن قضيه الظاهر والباطن في العلوم الشرعية، ونفي أن يكون هناك تناقض بين الشريعة والحقيقة.

أما **الفصل الثالث**: فقد خصصه لسوق البراهين الواضحة، والحجج الدامغة، على صحة العقائد المتعلقة بمعرفة ذات الله تعالى وصفاته وأفعال، وما تعلق بالسمعيات، ثم بين أن كل ركن مداره على عشرة أصول، وأسهب في تفصيل هذه الأركان وأصولها على مذهب المتكلمين.

والفصل الرابع: جعل الحديث فيه عن الإيمان والإسلام وما بينهما من الاتصال والانفصال وما يتطرق إليه من الزيادة والنقصان وغيرها.

أعد هذا الكتاب للطبع: رؤوف شلبي؛ وموسى محمد علي. وصَدَرَ عن مجمع البحوث الإسلامية عام 1970م، نشرته دار النصر للطباعة بالقاهرة.

16- العقائد العضدية : عضد الدين عبد الرحمن ابن احمد الإيجي (756هـ).

يعد هذا الكتاب من أهم مصادر المذهب الأشعري، عرض فيه صاحبه لقواعد العقيدة على مذهب أبي الحسن الأشعري، واعتبر أصحابه من الأشاعرة هم الفرقة الناجية التي أخبر عنها الرسول ﷺ في حديث افتراق الأمة إلى ثلاث وسبعون فرقه كلها في النار إلا واحده.

والعقائد العضدية هي آخر مؤلفات الإيجي حيث لم تمضي 12 يوما على فراغه من تأليفه حتى وافته المنية رحمه الله تعالى.

ولقد لقي شهرة واسعة وإقبالا كبيرا من العلماء لما تميزت به من الدقة والتركيز، وقد وضع عليها عددا كبيرا من الشروح منها:

- شرح محمد ابن اسعد الصديقي المشهور بالجلال الدواني (908 هـ)، والذي قال عنها: أن العقائد العضدية لم تدع قاعدة من أصول العقائد الدينية إلا وأتت عليها ولم تترك من أمهاتها ومهماتها مسألة إلا وقد صرحت بها أو أومأت إليها، طبع هذا الشرح بالمطبعة الخيرية بمصر عام 1322هـ ، وعليه حاشيتان للعلامة عبد الحكيم كوتي، والشيخ محمد عبده.

وممن وضع عليها حواشي نذكر أيضا:

- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني (816هـ).
- أحمد بن محمد حفيد التفتازاني (906 هـ).
- المولى حكيم شاه محمد مبارك القزويني (920 هـ).

17- مفاتيح الغيب: محمد بن عمر فخر الدين الرازي (606هـ).

وهو من أَجلّ التفاسير وأعظمها، وأوسعها وأغزرها مادة، نحا فيه صاحبه نحواً كلاميا لتفسير آيات القران الكريم، قاصدا بذلك الانتصار لمذهب أهل السنة والجماعة. ومؤلفه هو محمد بن عمر فخر الدين الرازي؛ أوحد زمانه في المنقول والمعقول، شيخ الإسلام فريد عصره في علم الكلام وإمام المفسرين.

يرسم لنا هذا التفسير صورة صادقة للحالة الثقافية التي كانت سائدة في عصر الفخر الرازي، حيث تألقت المدرسة الأشعرية، وضعف سلطان المعتزلة، وبقيت الفلسفة اليونانية تقاوم هجمات المتكلمين والمتصوفة على يد الفلاسفة المسلمين الذين اجتهدوا ما وسعهم الاجتهاد لتقريب مقولاتها من أصول ومبادئ الشريعة الإسلامية.

وقد حاول المؤلف من خلاله أن ينتزع علم التفسير من طائفتين حتى هذا العلم وهما: طائفة المحدثين، وطائفة الأدباء المعنيين بالبلاغة، ليتيح الفرصة لعلماء التوحيد وعلم الكلام ليدلوا بدلوهم في هذا الميدان.

وبناء عليه، فقد حافل تفسير الرازي بكم كبير من الرياضية والطبيعية والفلكية وغيرها من العلوم التي انتشرت في عهده ولقيت إقبالا من العلماء، والتي استغلها لتفسير الآيات الكريمة وبيان مواقفة ما ورد في النصوص المعصومة لما توصلت إليه العقول بالتجربة والبرهان.

كما تضمن أيضا عرضا لكثير من أقوال الفلاسفة، ثم ردّ عليها وفندها، مستعملا في ذلك السلاح نفسه الذي يستخدمه الفلاسفة في مبحث الإلهيات وهو الاستدلال العقلي المنطقي، غير أنّه كان حريصا على أن لا يتجاوز بذلك ما اتفق عليه أهل السنة والجماعة في هذا الباب.

أما صلة هذا التفسير بعلم الكلام فتبدو واضحة فيما أورده الرازي من مسائل كلامية على مذهب المعتزلة لم يكن يدع فرصة تمرّ دون أن يعرض بمذهبهم ويرد عليهم منتصرا لمذهب أهل السنة.

غير أن كثيرا من علماء السنة أخذوا عليه ضعفه في مجال الدفاع عن مذهبه، وعدم توفيقه في دحض حجج المعتزلة وتوهين براهينهم، وهم يرون أنه قد نجح إلى حد بعيد في بيان الأدلة التي يقوم عليها مذهب الاعتزال، واستنفذ قوته في توضيحها وجلائها: "حتى لو أراد صاحبها أن يزيد عليها شيئا عجز وخارت قواه"، فإذا ما تصدر للردّ بدل وهن غالبا على ردوده، عجز عن أن يأتي بأدلة تضاهي في قوتها تلك التي دعّم بها مقولات خصومه.

وهو ما أشار إليه "سراج الدين السرمياحي المغربي" في قوله: "يورد شبه المخالفين في المذهب والدين على غاية ما يكون من التحقيق، ثم يورد مذهب أهل السنة والحق غاية من الوهاء"، وقد ألف كتابا في مجلدين ضمنه المآخذ التي انتقد فيها فخر الدين الرازي في تفسيره.

ويبرر ابن حجر هذه الظاهرة عند الرازي – بعد أن يعترف بقيمة تفسيره الكبير- بقوله: "ولعل سببه أنه كان يستفرغ أقوالا في تقرير دليل الخصم، فإذا انتهى إلى تقرير دليل نفسه لا يبقى عنده شيء من القوى ولا شك أن القوى النفسانية تابعة للقوى البدنية".

ومهما يكن من أمر فإن تفسير الرازي قد جمع بين دفتيه ثروة كلامية كبيرة أشار إليها صاحب "كشف الظنون" في قوله: "إن الإمام فخر الدين الرازي ملأ تفسيره بأقوال الحكماء والفلاسفة، وخرج من شيء إلى شيء، حتى يقضي الناظر العجب". مما حدا بالذهبي لاعتباره : "أشبه ما يكون بموسوعة في علم الكلام، وفي علوم الكون والطبيعة، إذ أن هذه الناحية هي التي غلبت عليه حتى كادت تقلل من أهمية الكتاب كتفسير للقران الكريم"، في إشارة إلى ما قرره أبو حيان في

"البحر المحيط" من أن الإمام الرازي جمع: "في تفسيره أشياء كثيرة طويلة لا حاجة بها في علم التفسير، لذلك قال بعض العلماء: "فيه كل شيء إلا التفسير".

وعلى الرغم من هذه المبالغة في وصف تفسير الرازي إلا انه ظل على العصور متمتعا بمكانة متميزة لدى العلماء. وهو يحتوي بالإضافة إلى ما أسلفنا ذكره على مذاهب الفقهاء في آيات الأحكام مع ترجيح المذهب الشافعي بالأدلة والبراهين، على المسائل الأصولية، والمسائل النحوية والبلاغية، وعلى استطرادات واستنباطات كثيرة تتعلق بالفوائد والمعاني التي يمكن استيحاؤها من اللفظ القرآني وقد أشار إلى وجود هذه الظاهرة في تفسيره حين قال في المقدمة: "اعلم أنه مر على لساني في بعض الأوقات أن هذه السورة الكريمة –يقصد الفاتحة– يمكن أن يستنبط من فوائدها ونفائسها عشرة آلاف مسألة فاستبعد هذا بعض الحساد، وقوم من أهل الجهل والغي والعناد، وحملوا ذلك على ماء ألفوه من أنفسهم تعلقات الفارغة عن المعاني، والكلمات الخالية عن تحقيق المعاقد والمباني، فلما شرعت في تصنيف الكتاب قدمت هذه المقدمة لتصير كالتنبيه أن ما ذكرناه أمر ممكن الحصول، قريب الوصول".

طبع تفسير مفاتيح الغيب كاملا في 32 جزءا عده مرات بعنوان: **التفسير الكبير** ، منها طبعة: المطبعة البهية بمصر، والتي صورتها دار الكتب العلمية بطهران وقام محمد محي الدين عبد الحميد بتحقيقه ونشره عام 1352هـ.